

## خان يونس

### قلعة برقوق

(القلعة)

هي عبارة عن خان انشاء في سنة ( ٧٨٩ هـ - ١٢٨٧ م ) الامير يونس النوروزي دوا دار ( كاتب ) السلطان المملوكي الظاهر سيف الدين برقوق ، ونسبة اليه سميت مدينة خان يونس

« النقوش والكتابات الموجودة علي جدران الخان ( القلعة ) »

١- يوجد فوق فنية المدخل ( البوابة ) نقش على لزجة رخامية يتكون من خمسة اسطر بالخط المملوكي ونصه :  
« أقول والحق له رونق يقوم في النفس مقام الدليل ان له العرش سبحانه قد عضد الملك بأكفى كفيل  
« فالملك الظاهر بحرى الديو ابي سعيد ذى العطاء الجزيل فأصبحت مصر به جنة واهلها في لهو ظل ظليل  
« والهم الله دوا داره يونس للخير وفضل جميل انفق من ملجأه من مائه خاتنه الله بخان السبيل  
« يبغى به الاجر وحسن النشاء عليه طول العمر في كل جيل لا امر الله بها دولة ولا جليلة من بركات الجليل  
« وتم الخان لتسع مصت بعد ثمانين بعون الجليل وسبع مئتين لذا ارخوا وحسبنا الله ونعم الوكيل  
ويوجد على جانبي اللوحة المنقوشة نقش لاسدين بارزين بمورة واضحة .

٢- يوجد على جانبي ( البوابة ) شريط كتابي يتكون من سطرين يقرأ السطر من ( على يمين البوابة ) ويستكمل بالذي على الشمال ونصه :

السطر الاول ( على اليمين ) بسم الله الرحمن الرحيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم انشاء هذا الخان السبيل في ايام سيدنا ( على اليسار ) ومولانا السلطان الملك الظاهر سيف الدنيا والدين ابي سعيد برقوق خلد الله سلطانه وشده بالصالحات اركانه السطر الثاني ( على اليمين ) اوقفه المقر الشريف العالي المولوي الاميري الزعيم السفيري الشرفي ظهير الملوك والسلاطين والفقراء والمساكين ( على اليسار ) امير المؤمنين التقي يونس النوروزي دوا دار مولانا السلطان الملك الظاهر اعز الله تعالى انصاره وضاعف جزاءه

٣- يوجد فوق الشريط الكتابي رقم ( ٢ ) شعار ( السلطان برقوق ) بياضوي الشكل ينقسم افقيا لثلاثة اقسام كتب فيه :

١- برقوق ب- عز لمولانا السلطان الملك الظاهر ج- عز نصره  
ويوجد على جانب الشعار شعار اخر ( للامير يونس ) دائري الشكل ينقسم لثلاثة اقسام ايضا نقش فيه  
١- العقلمة والدواة ( شعار الدوا دارية ) ب- ح - رمز الكأس ( شعار من يتولى وظيفة الساقى )

٤- يوجد على يسار البوابة من الداخل ( فوق مدخل الباب لمسجد الخان ) شريط كتابي يتكون من سطرين نصه :  
السطر الاول : بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين  
السطر الثاني : انشاء ووقفه الشريف العالي المولوي الاميري الزعيم السفيري الشرفي يونس النوروزي دوا دار مولانا السلطان الملك الظاهر شكر الله عمله وابلغه امله

٥- يوجد نقش على يمين البوابة من الداخل فوق المدخل المؤدي للمائدة ( غير كامل ) يقرأ منه جزء من اية قرآنية وكذلك عبارة " انشاء هذا الخان السبيل " حيث ان باقي النقش غير موجود والخان في الاصل مربع الشكل يبلغ طول كل ضلع منه ٨٥.٥ مترا على كل ركن من اركانه كان يوجد برج ثلاث ارباع دائري لم يبق منه الا جزء من البرج الجنوبي الغربي وكان الخان يتكون من طابقين الارضي : ويحتوي على غرف ملاصقة للسور امامها دهليز ورواق يلتف حول الصحن يفتح عليه باقواس حيث كان الطابق الارضي مخصصا لتخزين بضائع التجار والمسافرين بالاضافة لوجود اسطبلات وملاحق اخرى

اما الطابق العلوي فكان يتكون من غرف مخصصة للمبيت بالاضافة لوجود مسجد على الناحية الشمالية من البوابة مباشرة مكون من طابقين الارضي طوله ١٠ امتار وعرضه ٨ امتار وله مدخلان اما الطابق العلوي فكان طول ضلعه ٥.٢٠ متر وفيه محراب ومنبر ويعلوه قبة لازال جزء منها باق لان وللمسجد مائدة تقع يمين البوابة مباشرة لازال جزء منها موجود لان حيث كانت تتكون من طابقين العلوي منه دمر في الحرب العالمية الاولى .

وكان للقلعة امير يطلق عليه اسم اغا القلعة بمعنى حاكمها واميرها ورئيس العساكر بها يعين بأمر من الدولة العثمانية وتولى مصطفى عبدالرحمن اغا جاسر ( توفي ١٢٩٢ هـ ) اخر امارة للقلعة حيث الغيت امارة القلعة في بداية القرن الثالث عشر الهجري .